اسرائيل. حيروت حاولت جذب الصوت العربي اليها، الا ان سلوكها وماضيها وضعا حاجزاً بينها وبين اصوات العرب.

وقد أسفرت تلك الانتخابات عن حصول مباي وقوائمه العربية على ٥٢ بالمئة من أصوات العرب؛ ومبام على ١٤ بالمئة؛ واحدوت هعفوداه على ٥,٢ بالمئة؛ والاحزاب الدينية على ٣,٦ بالمئة؛ وحيروت على ٢,٢ بالمئة[٣٧]. ويلاحظ، هنا، ان النسبة لصالح مباي انخفضت من ٦٦,٥ بالمئة العام ١٩٥١ الى ٥٢ بالمئة العام ١٩٥٩؛ في حين ارتفعت النسبة لصالح مبام واحدوت هعفوداه. ويعود السبب في الانخفاض آنف الذكر، الى يأس العرب من وعود مباي والى اتجاهه نحو التطرف في سياساته.

التراجع عن التصويت لمباي وقوائمه العربية

في انتخابات الكنيست الخامس سنة ١٩٦١، حدثت تغيرات في نمط التصويت العربي وقلّت القوائم العربية الملحقة بمباي الى قائمتين، واتجهت الاحزاب الدينية الاسرائيلية الى تشكيل قائمة عربية ملحقة بها رأسها صالح خنيفس. وكان عدد العرب الذين حق لهم التصويت ١٠٥١٥٤، صوت منهم ٨٥,٦ بالمئة توزعت الى: مباي وقائمتيه ٥٠,٨ بالمئة؛ مبام ١١ بالمئة؛ الاحزاب الدينية ٣,٧ بالمئة[٣٨]. وهنا، أيضاً، انخفض نصيب مباي من ٥٢ بالمئة سنة ١٩٥٩ الى ٥٠,٨ بالمئة سنة ١٩٦١، بسبب استمرار سياسة التشدد ازاء العرب واصداره قانون تركيز الارض؛ وارتفع نصيب الاحزاب الدينية من ٣,٦ بالمئة سنة ١٩٥٩ الى ٣,٧ بالمئة سنة ١٩٦١.

وفي انتخابات الكنيست السادس العام ١٩٦٥ تميزت الخارطة السياسية الاسرائيلية بتشكيلات جديدة. فقد انقسم حزب مباي على نفسه وخرج منه زعيمه التاريخي دافيد بن ـ غوريون، ليشكل قائمة مستقلة هي رافي. وظهر الى العمل السياسي التجمع العمالي ـ المعراخ (مباي واحدوت هعفوداه). وكثفت الاحزاب الدينية الاسرائيلية حملاتها الدعائية الموجهة الى العرب بالعزف على وتر الوحدة الوطنية، مستشهدة في ذلك بمقتطفات من التوراة والقرآن.

بلغ عدد العرب الذين يحق لهم التصويت في هذه الانتخابات ١٢٩٩٠٢، شارك منهم ١١٠٩٧٨ (٨٥,٤ بالمئة)، فحصل حزب العمل على ١٣٣٥٣ صوتاً (١٠,٢ بالمئة) وقوائمه على ٣٩٨٩٤ صوتاً (٣٠,٧ بالمئة)؛ وبهذا يكون التجمع العمالي ـ المعراخ حصل على ٤٠,٩ بالمئة من اصوات العرب، مقابل ٩,٢ بالمئة لمبام[٣٩].

وفي انتخابات الكنيست السابع سنة ١٩٦٩، وبعد اقامة حزب العمل الاسرائيلي (انضم رافي الى مباي وأحدوت هعفوداه ودخل مبام معهم في ائتلاف انتخابي) تغيرت وتيرة التصويت العربي، فحصل حزب العمل وقوائمه العربية على ٤٧٩٨٩ صوتاً من أصل ١٤٥ ألف[٤٠] صوت عربي (٣٣ بالمئة). ويعود السبب في ذلك الى نشوب حرب العام ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة الذي أثار الاستياء في أوساط عرب اسرائيل. يضاف الى ذلك احتكاك عرب اسرائيل بعرب الضفة الغربية والقطاع، الأمر الذي ادى الى ايقاظ الوعي القومي لدى عرب اسرائيل. وقد علّق احد الزعماء الصهيونيين، وهو شموئيل طوليدانو، على الصحوة القومية التي برزت بين عرب اسرائيل بعد حرب العام ١٩٦٧، بقوله ان تطوراً سلبياً ومعادياً قد طرأ على صعيد اخلاص السكان العرب في اسرائيل تجاه الدولة؛ اذ انه في النصف الأخير من العام ١٩٦٧، تحوّلت العواطف وتبدّلت، فبدلاً من ان يؤثر عرب اسرائيل على عرب المناطق المحتلة للتعاون مع اسرائيل وقع عرب اسرائيل تحت تأثير عرب تلك المناطق[٤١]. وقد أدى ذلك الى قيام اسرائيل باضافة بند جديد في ميزانية وزارة الشرطة تحت